خاتمة ونسال الله تعالى حسن الخاتمة لنا وللمسلمين بمنه وكرمه اختلف العرب في هلم على
لغتين احديهما انها تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول
هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات
وهي لغة اهل الحجاز وبها جاء القرآن العظيم هلم شهداءكم هلم الينا وهي عندهم اسم فعل بمعنى احضر
في المتعدي وبمعنى ائت في اللازم واللغة الثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي
مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن بالفك وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر
وباعتبار هذه اللغة ذكرها الناظم هنا وان تقدم ذكرها في باب اسماء الافعال قال الجلال رحمه الله
وها هنا انتهى كلام المص رحمه الله تعالى على ما راده من علمي النحو والتصريف قال وما بجمعه عنيت بضم
العين وحكى ابن الاعرابي فتحها قد كمل بتثليث الميم نظما اي منظوما على جل بضم الجيم
المهمات اي معظم المقاصد النحو اشتمل اي احتوي والجملة نعت لنظما ثم نعته بقوله احصى
بمعنى جمع اي النظم من الكافية تتعلق باحصى الخلاصة مفعول احصى ويجوز ان تكون هذه الجملة
حالا من نظما وان كان نكرة لتخصيصه بالنعت الاول والتقدير على الاعرابين فيكل ما عنيت
بجمعه نظما مشتملا على معظم المهمات حاصيا الخلاصة من كتابي المعروف بالكافية كما اقتضى
اي لاجل اقتضاء النظم اي طلبه غنى لجميع الطالبين بلا خصاصة اي بغير فقر قال الاسموني رحمه الله تعالى
ان الناظم قابل بالشكر نعمة الاتمام واردفه بالصلوة على سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام لاجل
اجر ذلك وبمنه في البدء والختام رحمه الله تعالى وجمعنا واياه في دار السلام فاحمد الله اي اثني عليه بتمجيد
لابقاء جماله وجلاله مصليا ومسلما على سيدنا محمد خير نبي ارسلا اي ارسله الله الى جميع الخلق ليدعوهم
الى دين الحق وايده بالمعجزات الباهرات لتدل على دعواه صلى الله عليه وسلم وعلى آله الغر الكرام البررة قال
الجلال الغر جمع اغر وهو من الخيل الابيض الجبهة اي هم اشرفهم بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل ويجوز ان
يراد بالآل هنا امة الاجابة كما قال البعض اي لان الانسب في مقام الدعا التعميم ويدل على وصفهم بالغرة
قوله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من آثار الوضوء والكرام بكسر الكاف جمع كريم واما بضم الكاف بوزن
غلام فهو الكريم فاذا افرط في الكرم قيل له كرام بالضم والتشديد كما في المختار وفيه ايضا الكريم الصفوح
اه وقال الجلال رحمه الله الكرام هم الطيبو الاصول والنفوس والبررة جمع بار اي ذوي الاحسان المفسر في حديث
الصحيحين بان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وصحبه قال الشاطبي هو اسم جمع لصاحب وليس
بجمع له على القياس المنتخبين نعت لصحبه بمعنى الصحابة رضي الله عنهم وهو بفتح الخاء جمع منتخب بمعنى مختار

اي

اي المفضلين على غيرهم الخيرة قال المعرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت على وزن العنبة
اسم مصدر من قولك اختاره الله قاله الجوهري ونقل المكودي عن الزبيدي انه صرح بانه مصدر وقال
الشاطبي ايضا بعد ان نقل انه اسم مصدر ما نصه ويحتمل ان يضبط هنا بفتح الخاء على انه جمع خير فقد حكي
الفراء قوم خيرة بررة اه وعلى كل تقدير فالخيرة نعت ثان لصحبه لا للمنتخبين خلافا لبعضهم اذ يلزم عليه
ان في الصحب من ليس بخيرة فتامل وافهم والله تعالى اعلم وهذا ما جرى به القلم بحسب الفتح المبين سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وافق فراغ القلم من تسويد هذه الحاشية المباركة الميمونة ان شاء الله
تعالى بعد ظهر يوم السبت خمس ذي الحجة الحرام من شهور
سنة سبع واربعين ومائتين والف من هجرة
من له العز والشرف محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين وحسبنا الله
ونعم الوكيل نحصنت
بالله لا حول ولا
قوة الا بالله
العلي
العظيم

وذلك بقلم احقر الورى واضعف الخلق العبد العاجز شديد الفاقة والا
حتياج والاعوازي محمد ابن حسن التفتنازي احسن الله خاتمي وخاتمة
والدي والمسلمين واحسن الله في الدارين لنا ولشيخي واستاذي الذي
نسخ هذا الكتاب برسمه السيد الشيخ عبد القادر ابن السيد الشيخ محمد ابي النور
افندي الكيالي الرفاعي جعل الله البركة في سلفه وخلفه وغفر لي
وله ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا ولمحبينا وجيرتنا ولكل
المسلمين اجمعين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

Copyright © King Saud University